

أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد (دراسة تطبيقية مقارنة)

The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission (Comparative applied study)

إعداد: الدكتورة/ صفية محمد عبدالله عسيري

دكتوراه بقسم السنة وعلومها، من كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

Email: Daanah411@hotmail.com

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا ملخص للبحث بعنوان: أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد- دراسة تطبيقية مقارنة، جمعت فيه بعض أوهام المحدثين المتعلقة بالسقط في الإسناد، لمعرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية، ومعرفة ما تضمنته عباراتهم في التعقبات من أدب واحترام، مما يجعل الاستدراكات العلمية ذات قيمة في الدراسات الحديثية، وما يضيفه اللاحق إلى السابق من ثروة علمية.

وقد تضمن البحث على مقدمة وفيها: أهمية الموضوع، سبب اختياره، أهداف البحث، تساؤلات البحث، حدوده، الدراسات السابقة، خطة البحث، منهج البحث، ثم تمهيد، وفيه: نشأة الاستدراكات في الإسلام، ثم مبحث: أوهام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أوهام مستدرکه في أحاديث مرفوعة، المطلب الثاني: أوهام مستدرکه في أحاديث مرسله، المطلب الثالث: أوهام مستدرکه في أحاديث معلة.

ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنتها بأهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها، ومنها: يعد الإشبيلي ثم ابن القطان وابن المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، ويلحظ أدلة ابن المواق فيما خالف به ابن القطان والإشبيلي؛ من مصادر كتب السنة الأصلية، كما أن استدراكاته قائمة على الحجج والنصيحة، وليس الهوى، وأن الوهم لا يحط من قدر المحدث ولا يقدر فيه، بل هي مدارسات علمية بين العلماء، هدفها الوصول إلى الراجح، لا انتصارا للنفس، ثم أوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم الاستدراكات، فتكون هناك أبحاث في تعقبات العلماء المحدثين على بعضهم، سواء القدامى منهم أو المعاصرين. ثم يأتي فهرس المصادر والمراجع، وختاماً أسأل الله أن ينفع بهذه الدراسة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: استدراكات، الإشبيلي، ابن القطان، ابن المواق، سقط، الإسناد.

The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission (Comparative applied study)

Dr. Safia Muhammad Abdullah Asiri

Doctorate in the Department of Sunnah and its Sciences, from the College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God and upon his family and all his companions, and after: This is a summary of the research entitled: The illusions of the hadith scholars in their corrections related to omissions in the chain of transmission - an applied, comparative study. In it, I collected some of the illusions of the hadith scholars related to omissions in the chain of transmission, in order to know what is more correct and what is more likely from their statements, after presenting them, discussing them, studying them critically, and knowing the politeness and respect included in their expressions in the follow-ups, which makes scientific corrections valuable in hadith studies, and what the later adds to the previous in terms of etiquette and respect. Scientific wealth.

The research included an introduction, which included: the importance of the topic, the reason for choosing it, the research objectives, research questions, its limits, previous studies, the research plan, the research methodology, then a preface, which included: the emergence of corrections in Islam, then a topic: the illusions of the hadith scholars in their corrections related to the fall in Islam. Attribution, which includes three requirements :The first requirement: Illusions that are corrected in raised hadiths, the second requirement: Illusions addressed in mursal hadiths. The third requirement: hidden illusions in distorted hadiths.

Then I concluded the research with a conclusion that included the most important results and recommendations that I reached, including: Al-Ishbili, then Ibn Al-Qattan and Ibn Al-Mawaq are among the most famous figures of the Hadith school in Morocco, and note the evidence of Ibn Al-Mawaq in what Ibn Al-Qattan and Al-Ishbili disagreed with. From the sources of the original books of the Sunnah, and his corrections are based on argument and advice, not whims, and that illusion does not degrade the status of the hadith or slander him, but rather they are scientific studies among scholars, whose goal is to reach the most correct, not self-victory. Then I

recommend that the circle of interest be expanded. With the science of corrections, there is research into the traces of modern scholars on each other, whether ancient or contemporary. Then comes the index of sources and references. In conclusion, I ask God to benefit from this study, and may God's blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

Keywords: Remedies, Al-Ishbili, Ibn Al-Qattan, Ibn Al-Mawaq, omitted, the chain of transmission.

1. المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن استدركات العلماء تمثل لونا من ألوان النقاش العلمي الهادف، والنقد البناء، الذي يبتغي من ورائه إصابة الحق، وسد الخلل، وإكمال النقص الذي لا يخلو منه إنسان، وهو يعد خدمة اللاحق للسابق، يقول الإمام مسلم: "فليس من ناقل خبر، وحامل أثر، من السلف الماضين إلى زماننا، وإن كان من أحفظ الناس، وأشدّهم توقّياً، وإتقاناً لما يحفظ وينقل، إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله"⁽¹⁾.

وها هي أم المؤمنين عائشة ع استدركت على بعض أصحاب رسول الله ﷺ في مواطن متعددة، وقد جمع ذلك الإمام الزركشي في كتابه ((الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة))⁽²⁾، وتلاه

السيوطي في كتابه: ((عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة))⁽³⁾.

ومن العلماء الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في هذا الميدان الناقد أبو عبدالله ابن المواق في كتابه الموسوم: بـ ((بغية النقاد النقلة، فيما أخل به كتاب "البيان" وأغفله، أو ألم به فما تممه ولا كمله)) الذي جاء حافلاً بألوان متنوعة من التعقب والاستدراك على شيخه ابن القطان الفاسي، كما أنّ له بعض التعقبات على عبد الحق الإشبيلي صاحب: ((الأحكام الوسطى))؛ فكان كتاب ((بغية النقاد)) من فصيلة الاستدركات العلمية بين العلماء، ثم إنه اشتمل على كثير من الأحاديث التي يدور موضوع تعقيبها على الوهم الذي جر سقط راوي من السند على الوهم، فأحببت تتبع هذه الاستدركات المتعلقة بالسقط في الإسناد التي ذكرها ابن المواق في كتابه: ((بغية النقاد النقلة)) على كتاب: ((بيان الوهم والإيهام)) لابن القطان، ((والأحكام الوسطى)) لعبد الحق الإشبيلي، وفق منهج المحدثين وقواعدهم في هذا المجال، فوقع اختياري على أوام المحدثين في استدركاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد - دراسة تطبيقية مقارنة.

(1) مسلم، "التميز"، (ط3، السعودية، مكتبة الكوثر) ص170.

(2) طبع الكتاب بتحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة 1421 هـ.

(3) طبع الكتاب بتحقيق عبدالله الدرويش، ونشره مكتبة العلم - القاهرة 1409 هـ.

1.1. أهمية الموضوع:

- قيمة الاستدراكات العلمية في الدراسات الحديثة، وما يضيفه اللاحق إلى السابق من ثروة علمية، مع ملاحظة ما تضمنته عباراتهم في التعقيبات من أدب واحترام، دون نقد أو تجريح، وهذا سائق في ساحة العلم وأهله.

2.1. أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: الوقوف على استدراكات الإمام ابن المواق على شيخه الإمام ابن القطان، وكذا عبد الحق الإشبيلي، ومحاولة معرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية.
ثانياً: الكشف عن الاختلافات المنهجية بين عبد الحق الإشبيلي، و التلميذ "ابن المواق" وشيخه "ابن القطان" والموازنة بينهما عند ذكر سند الحديث.

3.1. حدود البحث:

جمع أو هام المحدثين: "عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وتلميذه: ابن المواق" المتعلقة بالسقط في الإسناد، ثم دراستها ونقدها والمقارنة بينها حسب القواعد والضوابط التي وضعها أهل العلم والمعرفة.

4.1. تساؤلات البحث:

يتناول هذا الموضوع، دراسة أو هام المحدثين المتعلقة بالسقط في الإسناد، ويتفرع عن ذلك ضرورة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف تعامل ابن المواق مع آراء من سبقه من العلماء؟

- ما أدلة المحدثين فيما ذهبوا إليه؟

- ما عبارات المحدثين التي استخدموها في استدراكاتهم بعضهم لبعض؟

5.1. الدراسات السابقة:

لم أجد على حد بحثي وإطلاعي، دراسة علمية مستقلة أفردت: "أو هام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد".
على ابن القطان، والإشبيلي، وابن المواق بالذات.

6.1. أهداف البحث:

أولاً: جمع أو هام المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد.

ثانياً: معرفة المصادر التي وقفوا عليها، ومعرفة الراجح والمرجوح من أقوالهما، بعد عرضها ومناقشتها، ودراستها دراسة نقدية.
ثالثاً: ملاحظة ما تضمنته عباراتهم في التعقيبات من أدب واحترام، دون نقد أو تجريح، وهذا سائق في ساحة العلم وأهله.

7.1. مصطلحات البحث:

ق: عبد الحق الإشبيلي

ع: ابن القطان

م: ابن المواق.

8.1. منهج البحث:

أولاً: اتبعت منهج الاستقراء، والتحليل، والمقارنة، قمت باستقراء أو هام المحدثين في إستدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، ثم درستها وحللتها وقارنت بينها، وأنقدها نقدًا حديثيًا مرجحًا لما أراه راجحًا بعد ظهور الحجة، أو مقرة لما أراه صوابًا، مستعينة - بالله، ثم بأقوال العلماء وضوابطهم، ومناهجهم من خلال المصادر الأصلية.

ثانيًا: بدأت بإيراد الحديث، وتخريجه في الحاشية، ثم أذكر قول: (الإشيلي) ثم قول المستدرك عليه: (ابن القطان)، ثم استدراك: (ابن المواق)، ثم تكون الدراسة والمقارنة، ثم الترجيح للمسألة.

التمهيد: نشأة الإستدراكات في الإسلام.

ديننا الإسلامي دين التثبت والبحث عن الحق، فالحكمة ضالة المؤمن، فلا مجاملات في هذا الدين، وقد علم هذا الدين أتباعه على التحري واتباع الصواب وعدم تقديس الأشخاص، بل ينظر إلى دليل كلامهم، كما قال تعالى: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [النمل: 164].

وكل إنسان يؤخذ من قوله ويرد؛ لأنه لا أحد معصوم من الخطأ بعد الأنبياء عليهم السلام، وهذا المنهج كان على زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتعقب الصحابة بعضهم بعضاً، فنشأ فيهم التثبت والبحث والتحري والرد على كل من يخطئ كائناً من كان، ومن صور ذلك: خطبة عمر بن الخطاب في الناس في صدق النساء.

ومن ذلك أيضاً: ما تعقبته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بعض الصحابة وإن كانت لم تصب في بعضها إلا أن منهجهم قائم على التثبت ومحاورة المخطئ والرد عليه بالبيينة.

ومن ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وإني لجالس بينهما... فقال عبدالله بن عمر لعمر بن عثمان: ألا تنتهي النساء عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» قال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك.. فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت: رحم الله عمر! والله ما حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وقالت: حسبكما القرآن (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) قال ابن عباس عند ذلك: «وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكَى» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا»⁽⁴⁾.

وقد جمع الحافظ الزركشي هذه التعقبات التي استدركتها عائشة رضي الله عنها على الصحابة في كتابه: «الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة»، ودرسها وبين رأيه فيها⁽⁵⁾، ثم لخصه وزاد عليه الحافظ السيوطي في كتابه: «عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة»⁽⁶⁾.

(4) البخاري، "صحيح البخاري" (ط1، دار طوق النجاة، 1422 هـ) كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته"، 1286/79/2 ح، مسلم، "صحيح مسلم"، (ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي)، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، 929/642/2 ح.

(5) طبع الكتاب بتحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة 1421 هـ.

(6) طبع الكتاب بتحقيق: عبدالله الدرويش، ونشره مكتبة العلم- القاهرة 1409 هـ.

ثم سار على منهجهم من جاء بعدهم من التابعين في البحث والتحري والمحاورة والاستدراكات، وكان ميزانهم في ذلك كله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، امتثالاً لقوله تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...) [النساء: 59]. ثم سار أتباع التابعين ومن تبعهم من المتقدمين والمتأخرين إلى يومنا هذا على هذا المنهج منهج البحث والتحري والتثبت، فأصبح معروف بين العلماء مشافهة، ومنهم من جعلوه مادة في مصنفتهم وموضوعاتهم.

يقول ابن الوزير (ت840هـ) في ذلك: "فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكل كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب وقشر ولباب، ولو أن العلماء رضي الله عنهم تركوا الذب عن الحق خوفاً من كلام الخلق؛ لكانوا قد أضاعوا كثيراً، وخافوا حقيراً"⁽⁷⁾.

وقد تعقب أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيان البخاري في بعض الرجال، ولهما انتقادات، واستدراكات جمعها ابن أبي حاتم في كتابه: "بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه"⁽⁸⁾، ودرس العلامة اليماني عبد الرحمن المعلمي هذه الانتقادات، والاستدراكات، وبيّن أنه لا يرد على البخاري منها إلا الشيء اليسير⁽⁹⁾.

فتبين مما سبق أن هذا العلم معروف من زمن الصحابة، ثم تدرج بعد ذلك بين العلماء في كل قرن، إلى يومنا هذا، فالعلم رحم بين أهله والتعقبات والاستدراكات إنما هي لأجل العلم وبيان وجه الصواب، وهو منهج المحققين الباحثين عن الحق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المبحث الأول: أوامير المحدثين في استدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أوامير مستدركه في أحاديث مرفوعة:

التعقب رقم (1):

عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم»⁽¹⁰⁾.

قال الإشبيلي: [وروى حجاج بن أرطاة وسعيد بن بشير كلاهما عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم». ذكره أبو داود، حجاج وسعيد لا يحتج بهما]⁽¹¹⁾.

قال ابن المواق: [ونكر ما هذا نصه: وروى حجاج بن أرطاة وسعيد بن بشير؛ كلاهما عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: (اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم. ذكره أبو داود. اهـ

(7) ابن الوزير، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"، (ط1، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد)، 17/1.

(8) حقه عبد الرحمن المعلمي، المعارف، الهند، 1380هـ، وصور عنها في الكتب الثقافية، بيروت.

(9) انظر: مقدمة تحقيق "بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه" صفحات: (ج، د، و).

(10) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، 304/4، برقم: 2670، والترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم، 410/3، برقم: 1583، وأحمد في مسنده: 20230/33/379/33. ثلاثتهم من طرق: عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب يرفعه.

قال الترمذي عقبه: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(11) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ): 44/3.

انتهى ما ذكره بنقص راو كذلك من إسناده فيما بين الحسن وحجاج، وسعيد. وإنما يرويه عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، ذكر رواية الحجاج أبو داود، وذكر رواية سعيد بن بشير الترمذي. فجمع أبو محمد الروايتين من الموضوعين. فوهم فيهما، قال أبو داود: "نا سعيد بن منصور؛ قال: نا هشيم؛ قال نا حجاج"⁽¹²⁾.

وقال الترمذي: "نا أبو الوليد الدمشقي - هو هشام بن عمار - نا الوليد ابن مسلم، عن سعيد بن بشير؛ كلاهما عن قتادة. قال حجاج. نا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب. قال: قال رسول الله ﷺ: اقتلوا شيوخ الشركين، واستبقوا شرخهم"⁽¹³⁾. هذا لفظ رواية حجاج. وفي حديث سعيد بن بشير: (واستحيوا) مكان: (واستبقوا). وقال إن رسول الله ﷺ قال الحديث. اهـ⁽¹⁴⁾.

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استنكر ابن المواق على الإشبيلي في هذا الحديث من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، فيما بين الحسن وحجاج، وسعيد، وهو: قتادة، فقتادة يرويه، عن الحسن، عن سمرة بن جندب.

ولم يصب ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي، إذ أن الإشبيلي ذكر السند على الصواب بدون سقط لقتادة، كما هو واضح من الأحكام الوسطى آنفا. إلا أنه وهم الإشبيلي في ضم رواية سعيد بن بشير إلى أبي داود، والصواب إن أبا داود يرويه من طريق الحجاج، والترمذي من طريق سعيد بن بشير. وهو كما أورده ابن المواق من سننهما.

فالحديث أخرجه أبو داود من طريق: حجاج، والترمذي من طريق: سعيد بن بشير، كلاهما عن: قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: "اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم". هذا لفظ رواية حجاج، وفي حديث سعيد بن بشير: (واستحيوا) مكان: (واستبقوا). كما نبه على ذلك ابن المواق.

وذكره المزي في تحفة الأشراف على الصواب بالإسناد المذكور وعزاه إلى أبي داود والترمذي⁽¹⁵⁾.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، وهو: قتادة، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

المطلب الثاني: أوهام مستدركة في أحاديث مرسلة:

التعقب رقم (2):

عن وائل بن حجر، قال: «رأيت النبي ﷺ إذا سجد وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ»⁽¹⁶⁾.

(12) أبي داود، "سنن أبي داود" (ط2، مؤسسة الريان، 1419 هـ)، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء، 304/4، برقم: 2670.
(13) الترمذي، "سنن الترمذي" (ط2، مصر، مطبعة مصطفى الحلبي، 1395 هـ) أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم، 410/3، برقم: 1583.

(14) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425 هـ): 74/1 - 76/29 ح.

(15) المزي، "تحفة الأشراف" (ط2، المكتبة الإسلامي، والدار القيمية، 1403 هـ، 1983 م): 70/4.

(16) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، 129/2، برقم: 838، والترمذي في سننه كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، 356/1، برقم: 268، والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين، 234/2، برقم: 1154، وابن ماجه في سننه، كتاب أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود، 54/2، برقم: 882: جميعهم من طرق عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل، مرفوعاً.

قال الإشبيلي: [أبو داود، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، فإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه.

روى همام، عن عاصم مرسلًا، وهما ثقة^[17].

قال ابن القطان: [كذا قال، وظاهره أن هماما خالف شريكا، فرواه عن عاصم مرسلًا، ورواه شريك، عن عاصم متصلًا، كأنهما جميعًا روياه عن عاصم، والأمر فيه ليس كذلك عند أبي داود.

وإنما يرويه همام، عن شقيق، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلًا...^[18].

قال ابن المواق: [وقال في حديث وائل بن حجر في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، الذي ذكره ق من طريق أبي داود من حديث شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر. وفيما أتبعه من قوله: رواه همام، عن عاصم مرسلًا، قولًا بين فيه الإنقطاع فيما بين همام وعاصم، وأن هماما إنما رواه عن شقيق أبي الليث، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلًا.

قال م: كل ما ذكر ع في هذا صحيح، ولكنه أغفل وهما آخر؛ من هذا الباب، في هذه الرواية...

أما الإغفال ففي رواية همام هذه التي ذكرها ق وقال: "عن عاصم مرسلًا"، فإنها ليست كذلك، وإنما هي: عن همام، عن شقيق، عن عاصم، عن أبيه مرسلًا. فتكلم ع على إسقاطه لشقيق منها، ولم يتكلم على إسقاطه لكليب -والد عاصم- منها، وإن كان ع ذكره على الصواب فإنه أغفل التنبيه عليه بأنه وهم ثان من هذا الباب، وهكذا وقع الحديث في كتاب السنن لأبي داود، فجعل ق الحديث مرسلًا، عن عاصم، عن النبي ﷺ، وليس كذلك، وإنما هو مرسل، عن أبيه كليب، عن النبي ﷺ.

قال م: واعلم بأن السابق إلى هذين الوهمين؛ بإسقاط شقيق، وكليب من الإسناد هو: أبو عيسى الترمذي وتبعه ق، وأظنه إنما نقل كلامه في قوله: "رواه همام، عن عاصم مرسلًا"، فوهمه كوهمه، فإن أبا عيسى الترمذي ذكر رواية شريك المتقدمة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، ثم قال: "لا نعرف أحدًا رواه مثل هذا غير شريك"، ثم قال آخر الباب: "وروى همام، عن عاصم هذا مرسلًا، ولم يذكر فيه وائل بن حجر..."^[19].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

تعقب ابن القطان الإشبيلي بالوهم فيما أتبعه من قوله عقب الحديث: "رواه همام، عن عاصم مرسلًا"، قولًا بين فيه الإنقطاع فيما بين همام وعاصم، وأن هماما إنما رواه، عن شقيق أبي الليث، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ هكذا مرسلًا.

فجاء ابن المواق ووافقه في كل ما ذكر، عدا إغفاله وهما آخر؛ من هذا الباب، في هذه الرواية

وروي من طريق همام عن شقيق، عن عاصم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه

قبل يديه، 130/2، برقم: 839. و الترمذي في لعل الكبير: ص: 69، برقم: 100.

⁽¹⁷⁾ الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 399/1.

⁽¹⁸⁾ ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) باب النقص من الأسانيد: 65/2-66.

⁽¹⁹⁾ ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 36/1ح/12.

ففي رواية همام هذه التي ذكرها الإشبيلي وصححها ابن القطان بذكر شقيق بين همام وعاصم، حصل سقط آخر لم ينبه عليه ابن القطان وهو والد عاصم (كليب)، فتكلم ابن القطان على إسقاطه لشقيق منها، ولم يتكلم على (إسقاطه لكليب - والد عاصم)، وإن كان ابن القطان ذكره على الصواب فإنه أغفل التنبيه عليه بأنه وهم ثان من هذا الباب، ثم رجح ابن المواق أن هذا الوهمين أي: (إسقاط شقيق، وكليب) من الإسناد راجعاً إلى أبي عيسى الترمذي وتبعه الإشبيلي في نقل قوله: "رواه همام، عن عاصم مرسلًا". وغفل ابن القطان، عن التنبيه عليه والصحيح: عاصم بن كليب، عن أبيه مرسلًا، ثم اعتمد على ذكر أبي داود لهذا الوجه وقد جعله مرسلًا، عن كليب والد عاصم.

قلت: ما ذكره الترمذي وتبعه الإشبيلي ولم ينبه عليه ابن القطان هو الصواب وهذه طريقة أهل العلم فالوجه محفوظ من مراسيل كليب والد عاصم وقد رجحه صراحة:

البيهقي⁽²⁰⁾، والحازمي⁽²¹⁾، وألمح الترمذي إلى أنه محفوظ بقوله بعد أن ذكر الوجه الذي يرويه شريك موصولاً: "وروى همام بن يحيى، عن شقيق، عن عاصم بن كليب شيئاً من هذا مرسلًا لم يذكر فيه، عن وائل بن حجر، وشريك بن عبدالله كثير الغلط والوهم"⁽²²⁾.

فروايته للوجه الذي يرويه شريك ثم ذكر الوجه الذي يرويه همام ثم جرح شريك بكثرة الوهم هذه قرائن على ترجيح ما رواه همام، فإذا كان الوجه المرسل، عن كليب و الم محفوظ عند الترمذي فلا يضر أن يذكره في السند وهذه طريقة أهل العلم وما تعقب به ابن المواق غير وجيه - والله أعلم - للقرائن الآتية:

أولاً: أن الوجه إذا كان محفوظاً ومعروفاً أنه من رواية فلان كمرسل كليب والد عاصم في المثال المعني بالبحث، فلا يضر أن يقصر الترمذي عن ذكر اسم المرسل لأنه معروف به وهذه طريقة أهل العلم؛ ويبيّن ماسبق أن الترمذي قد ذكر الوجه الذي رواه شريك وتفرد به وهو: شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه موصولاً أعقبه بقوله كما في (العلل الكبير): "وروى همام بن يحيى، عن شقيق، عن عاصم بن كليب شيئاً من هذا مرسلًا لم يذكر فيه: عن وائل بن حجر، وشريك بن عبدالله كثير الغلط والوهم"⁽²³⁾.

وذلك أن الترمذي عندما ذكر الوجه الموصول عن شريك كاملاً بذكر عاصم عن أبيه كليب عن وائل بن حجر رضي الله عنه أتبعه بذكر الوجه المرسل الموقوف عند أهل العلم وذكر أنه لم يذكر فيه وائل بن حجر رضي الله عنه ولم يتعرض لكليب والد عاصم، وقد ذكره في الوجه الموصول وأنه يرويه عن وائل بن حجر؛ فعلم بذلك أن كليباً مثبتاً في السند ولشهرته عنه لم يذكره.

ثانياً: أن ابن القطان الفاسي على تقدمه في علم العلل وبصره فيه كما وصفه الذهبي لم يتعقب الترمذي والإشبيلي على دقته في تعقبه لعبد الحق الإشبيلي بل أقره على ما ذكر ثم ذكر السند على الصواب عن كليب مرسلًا.

ثالثاً: أن ابن حجر في (التلخيص) ذكر مراد الترمذي بقوله: "وقد نُقِبَ قول الترمذي بأن هماماً إنما رواه عن شقيق، يعني -

(20) البيهقي، "معرفة السنن والآثار" (ط1، باكستان، كراتشي جامعة الدراسات الإسلامية 1412هـ): 17/3.

(21) الحازمي، "الاعتبار في النسخ والنسوخ من الآثار" (ط2، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1359هـ) ص: 78.

(22) الترمذي، "العلل الكبير للترمذي" (ط1، بيروت، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، 1409هـ) ص: 69.

(23) المصدر السابق ص: 69.

ابن الليث عن عاصم، عن أبيه مرسلًا⁽²⁴⁾، ففي المطبوع بين أيدينا من (سنن الترمذي) لم يذكر الترمذي كليبا في الوجه المرسل، إلا إذا كان ابن حجر اطلع على نسخة لم تصلنا وفي كلا الحالين: فإنه ذكر كليبا في السند، وهذا مناهج أهل العلم بأنه إذا كان الوجه معروفا بفلان فقد لا يذكرونه اختصاراً كما هو الحال في مثالنا.

رابعاً: لم أجد أحداً من أهل العلم والتحقيق وهم الترمذي في صنيعه، كما صنع ابن المواق، على أنهم يذكرون كلام الترمذي في كتبهم.

الترجيح

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان من إسقاطه كليبا والد عاصم من السند، وأن ما ذكره الترمذي وتبعه الإشبيلي، ولم ينبه عليه ابن القطان هو الصواب، وهذه طريقة أهل العلم فالوجه محفوظ من مراسيل كليب والد عاصم، وقد رجحه صراحة، فهذا ليس وهماً من الترمذي، وإنما منهجاً من مناهج أهل العلم.

التعقب رقم (3):

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ قَلَسَ فَلْيُنْصَرَفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ»⁽²⁵⁾.

قال الإشبيلي: [وعن إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه، وعن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس، الحديث.

والصحيح في هذا الحديث أنه عن ابن جريج مرسل، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وابن جريج وابن أبي مليكة حجازيان، ذكر هذه الأحاديث كلها أبو الحسن الدارقطني⁽²⁶⁾.

قال ابن المواق: [وذكر حديث إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس فليصرف، فليتوضأ وليبن على ما مضى من صلاته، ما لم يتكلم. ذكره ق في الطهارة من طريق الدارقطني من رواية إسماعيل بن عياش.... الحديث. قال م: في كلام ق هذا وهمان:

أحدهما قوله: (والصحيح في هذا الحديث عن ابن جريج مرسلًا). فإنه أسقط منه والد ابن جريج. والصواب فيه: (عن ابن جريج، عن أبيه مرسلًا). كذلك وقع في الوضع الذي نقله منه من قول الدارقطني، والإمام أبي عبد الله محمد بن يحيى الذهلي. قال الدارقطني بعد ذكره الروايات عن إسماعيل بن عياش رواية داود بن رشيد عنه⁽²⁷⁾، وهي التي نقل أبو محمد، ورواية محمد بن الصباح⁽²⁸⁾، ومحمد بن المبارك الصوري⁽²⁹⁾، والربيع بن نافع أبي توبة⁽³⁰⁾.

(24) ابن حجر، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" (ط1، مصر، مؤسسة قرطبة، 1416هـ) : 457/1.

(25) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في البناء على الصلاة، 2/280/2، والدارقطني في سننه 1/280/1 ح563، وعنه البيهقي في الكبرى: 2/362/3382. ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

(26) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ): 144/1.

(27) الدارقطني، "سنن الدارقطني" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1424هـ) 1/280/1 ح563.

(28) المصدر السابق: 1/282/566.

(29) المصدر السابق: 1/282/564.

(30) المصدر السابق: 1/282/567.

ثم قال: (وأصحاب ابن جريج الحفاظ عنه يروونه عن ابن جريج، عن أبيه مرسلًا). ثم أورد روايات الحفاظ عن ابن جريج، وهم: أبو عاصم النبيل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعبد الرزاق، كلهم قالوا: عن ابن جريج، عن أبيه. قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا جاء أحدكم أو قلّس أو وجد مذيا، وهو في الصلاة فليصرف فليتوضأ، وليبين على صلاته ما لم يتكلم. ثم قال الدارقطني: (قال لنا أبو بكر -يعني النيسابوري-: سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا هو الصحيح عن ابن جريج، وهو مرسل)⁽³¹⁾.

الثاني قوله: (وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وابن جريج، وابن أبي مليكة حجازيان). فإن ظاهر هذا القول يبنى أنه اعتقد أن إسماعيل بن عياش روى هذا الخبر عن ابن أبي مليكة. وأن قوله: (عن ابن جريج، عن أبيه، وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، معطوف على ابن جريج. وأن إسماعيل بن عياش حدث به عنهما، ولذلك أعلم أنهما حجازيان، وأن روايته عن غير الشاميين ضعيفة. وذلك وهم، وإنما يرويه إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، وابن جريج يرويه عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ مسندًا، لا ريب في ذلك. وذلك مبين عند الدارقطني من رواية محمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن الصباح البزاز، وأبي توبة؛ الربيع بن نافع؛ جميعهم عن إسماعيل بن عياش. فإنهم فصلوا بين الروايتين؛ فحدثوا بإحدهما عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وحدثوا بالأخرى عن إسماعيل، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، فأعلمه⁽³²⁾.

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استتكر ابن المواق على الإشييلي في هذا الحديث من حذفه (عن أبيه) أي: والد ابن جريج في قول الإشييلي: (والصحيح في هذا الحديث عن ابن جريج مرسل). فإنه أسقط منه والد ابن جريج. والصواب فيه: (عن ابن جريج، عن أبيه مرسلًا). وما ذكره ابن المواق لا يستحق أن يكون وهماً يوهم فيه الإشييلي ويتعقبه فيه، لأن أول رواية للدارقطني في سننه لهذا الحديث، هي التي ذكرها الإشييلي، ثم ساق الدارقطني روايات لهذا الحديث منها المرفوع عن عائشة من طريق ابن أبي مليكة عنها، ومنها مما هو من مرسل والد ابن جريج.

ومن المرفوع عن عائشة: ذكر رواية الربيع بن نافع؛ التي رواها عن ابن عياش، عن عباد بن كثير، وعطاء بن عجلان - وهما ضعيفان- عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. ثم قال كذا رواه إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة وتابعه سليمان بن الأرقم -وهو متروك الحديث- وفي ترجيح الحديث المرسل على المسند قال الدارقطني: "وأصحاب ابن جريج الحفاظ عنه يروونه عن ابن جريج، عن أبيه مرسل"، ثم ذكر روايات هؤلاء الحفاظ؛ ومنهم: أبو عاصم، ومحمد بن عبدالله الأنصاري وعبد الرزاق.

وقال كذلك: "قال لنا أبو بكر: سمعت محمد بن يحيى يقول: هذا هو الصحيح عن ابن جريج، وهو مرسلًا، وأما ما حدث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة الذي يرويه إسماعيل بن عياش فليس بشيء"⁽³³⁾.

ورواه البيهقي في سننه من طريق الدارقطني عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال: "وهو المحفوظ عن ابن جريج، وهو مرسل"⁽³⁴⁾.

(31) المصدر السابق: 1/283/572. جميعهم في إسناد واحد.

(32) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 1/53-56/ح18.

(33) الدارقطني، "سنن الدارقطني" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة 1424هـ) 1/283/ح572.

(34) البيهقي، "السنن الكبرى" (ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ) 1/222.

فعبد الحق الإشبيلي روى الحديث من طريق ابن جريج عن أبيه مرسلًا، كما رواه من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا. ولما رجح رواية ابن جريج على الرواية الأخرى فكأنه لم يحتج أن يذكر بأن أرسل الحديث هو والد ابن جريج للعلم به، فذكر ابن جريج لأنه يرويه عن والده، وعلى هذه الطريقة سار بعض أهل العلم، وقد سبق مثل ذلك في حديث وائل بن حجر، أول حديث من هذا المبحث.

ثم أن ابن المواق نفسه نقل عن الدارقطني أنه قال له أبو بكر النيسابوري (. هذا هو الصحيح عن ابن جريج وهو مرسل).

• وما قال ابن المواق بعد ذلك عن قول الإشبيلي الذي يبنى أن إسماعيل بن عياش روى هذا الخبر عن ابن أبي مليكة. قلت: أن الإشبيلي ذكر الرواية كما هي عند الدارقطني وهي أول رواية للدارقطني في سننه لهذا الحديث، ولكن الإشكال في قوله عن أحوال الرواة بعد ذكره للرواية، مما يوهم أن قوله: (عن ابن جريج، عن أبيه، وعن ابن أبي مليكة، عن عائشة، معطوف على ابن جريج. وأن إسماعيل بن عياش حدث به عنهما، ولذلك أعلم أنهما حجازيان، وأن روايته عن غير الشاميين ضعيفة. فهو وهم، وصوابه كما ذكر ابن المواق، عند الدارقطني من رواية داود بن رشيد، ومحمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن الصباح البزاز، وأبي توبة؛ الربيع بن نافع؛ جميعهم عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن أبيه، عن النبي - ﷺ مرسلًا. وحدثوا بالأخرى سوى (محمد بن المبارك)، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي - ﷺ مسنداً.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا في الإسناد، وهو والد ابن جريج، إذ لا يعتبر حذفاً إنما ذكر إسناده كما هو عند الدارقطني، واقتصر على الترجيح بين الروايات على رواية ابن جريج مرسلًا.

التعقب رقم (4):

عن يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن رجلاً، من جذام جامع امرأته وهما محرمان، فسأل الرجل رسول الله ﷺ، فقال: لهما: «أفضيَا نُسُكُكُمَا وَاهْدِيَا هَدِيًّا ثُمَّ ارْجِعَا حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا تَفَرَّقَا وَلَا يَرَى وَاحِدٌ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ، وَعَلَيْكُمَا حَجَّةٌ أُخْرَى فَتَقْبِلَانِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا، فَأَحْرِمَا وَأَتِمَّا نُسُكُكُمَا وَاهْدِيَا» (35).

قال الإشبيلي: [أبو داود في المراسيل قال: حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم شك أبو توبة أن رجلاً من جذام جامع امرأته وهما محرمان... الحديث] (36).

قال ابن القطان: [وذكر أيضاً من المراسل، عن يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم، أن رجلاً من جذام جامع امرأته، وهما

(35) أخرجه أبو داود في المراسيل: ص 147/140، وعنه البيهقي في الكبرى: 272/5 ح/9778: عن أبي توبة، عن معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى، عن يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة.

قال البيهقي عقبه: "هذا منقطع وهو يزيد بن نعيم الأسلمي بلا شك". وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: 59/3: "هذا حديث لا يصح". لجهالة زيد بن نعيم، وثقة يزيد بن نعيم وقد شك أبو توبة ولا يعلم عن من هو منهما.

وحكم عليه ابن الملقن في البدر المنير: 389/6. بأنه: "مرسل وضعيف"

(36) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 308/2.

محرمان، ... الحديث.

.... والذي وقع في المراسل هو هذا:

حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية - يعنى ابن سلام، عن يحيى، قال: انبأني يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن رجلا من جذام جامع امرأته وهما محرمان. . الحديث. (37) .]

قال في موضع آخر: [وذكر من المراسل عن يزيد بن نعيم، أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن رجلا من جذام، جامع امرأته وهما محرمان. الحديث.

ولم يعرض لعلة، وهي الجهل يزيد بن نعيم، فإنه لا يعرف، فأما يزيد بن نعيم بن هزال فتفة، وعنه يروي يحيى بن أبي كثير.

وقد شك أبو توبة فلم يدر عن حدثهم به معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن نعيم، أم عن يزيد بن نعيم؟] (38).

قال ابن المواق: [وذكر من مراسيل أبي داود ما هذا نصه: (قال: نا أبو توبة، نا معاوية-يعني ابن سلام- أخبرني -يزيد بن نعيم -أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة. أن رجلا من جذام جامع امرأته، وهما محرمان) الحديث. .

قال م: هكذا ألفيته في عدة نسخ من الأحكام بنقص راو من إسناده فيما بين معاوية بن سلام، وابن نعيم. وإنما يرويه معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم -أو زيد بن نعيم- فيحيى بن أبي كثير هو القائل: أخبرني يزيد بن نعيم، لا معاوية بن سلام. وقد ذكر ع هذا الحديث في باب التغييرات المفترقة لما وقع في لفظه من الاختلاف، وفي باب المراسيل التي لها علل. ولم ينبه على ما وقع في إسناده من هذا الوهم الذي ذكرناه. والله المستعان. اهـ] (39).

الدراسة التطبيقية المقارنة:

ذكر الإشبيلي من المراسيل لأبي داود حديث يزيد بن نعيم فيمن واقع امرأته وهما محرمان بالحج، فأورد إسناده داود فيه، قال: حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم شك أبي توبة. فذكره.

فاستتكر ابن المواق عليه من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، فيما بين معاوية بن سلام وابن نعيم وهو: يحيى بن أبي كثير، ، والمطبوع من الأحكام الذي بين يدي ليس فيه سقط كما هو ظاهر من نص الإشبيلي بل ذكره على الصواب، فلم أجده أسقطه، ولعل ابن المواق وقف على نسخة كان فيها سقط (يحيى بن أبي كثير) لأنه ذكر أنه أطلع على عدة نسخ من الأحكام بنقص راو من إسناده...وتعقب ابن القطان أيضًا بعدم التنبيه بوجود هذا السقط عند الإشبيلي، وابن القطان كذلك ذكره على الصواب في موضعين من كتابه كما أورده بنصه، فانه أعلم إن كان السقط من الإشبيلي في الأصل ثم صححه النساخ بعد ذلك،

(37) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ)، باب ذكر أشياء متفرقة، تغيرت في نقله أو بعده عما هي عليه، 191/2-192.

(38) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) باب ذكر أحاديث، ذكرها على أنها مرسل لا عيب لها سوى الإرسال، وهي معتلة بغيره، ولم يبين ذلك فيها، 59/3.

(39) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 1/71-72/ح27.

وعلى كلاً فصوابه كما ذكر الإشبيلي وكذا ابن القطان وابن المواق من بعدهم، إذ إن أبا داود في المراسيل ساقه هكذا: "حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن يحيى، أخبرني يزيد بن نعيم أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة - أن، رجلاً، من جذام جامع امرأته وهما محرمان... الحديث"⁽⁴⁰⁾

وأخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي داود، عنه به، ذاكر يحيى بن أبي كثير فيما بين معاوية ويزيد بن نعيم⁽⁴¹⁾.

وكذلك المزي في تحفة الأشراف ذكر السند على الصحيح كما هو وعزاه لأبي داود في المراسيل⁽⁴²⁾.

وكذا فعل الزيلعي في نصب الراية⁽⁴³⁾، وابن حجر في الدراية⁽⁴⁴⁾، وابن قُطُوبِغَا في تخريجه⁽⁴⁵⁾.

الترجيح:

وهو ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلاً في الإسناد على الوهم، وهو: يحيى بن أبي كثير، والصحيح أن الإشبيلي ذكره على الصواب.

التعقب رقم (5):

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: اسْتَشْهَدَ رَجَالٌ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَمَّ (46) نِسَاؤُهُمْ وَكُنَّ مُتَجَاوِرَاتٍ فِي دَارٍ فَجَنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَوْحِشُ بِاللَّيْلِ فَنَبِيْتُ عِنْدَ إِحْدَانَا فَإِذَا أَصْبَحْنَا تَبَدَّرْنَا إِلَى بُيُوتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَدَّثْنَ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا بَدَأَ لَكُنَّ فَإِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَتَتُوبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَى بَيْتِهَا»⁽⁴⁷⁾.

قال الإشبيلي: [وذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قال: قال مجاهد: استشهد رجال يوم أحد، فأم نساؤهم منهم وكن متجاورات في داره... الحديث. هذا مرسل..]⁽⁴⁸⁾.

قال ابن المواق: [وهذا أيضاً سقط له منه راو، ويظن من وراه هكذا أنه متصل فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، كما هو معلوم في جل ما يذكر عبد الرزاق، عن ابن جريج، وليس كذلك، بل هذا الحديث مما رواه عن رجل عنه، فسقط له عند النقل ذكر ذلك الرجل لكثرة ما يروي عبد الرزاق، عن ابن جريج من غير واسطة.]

(40) أبي داود، "المراسيل" (ط1/ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1408هـ) ص147.

(41) البيهقي، "السنن الكبرى" (ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ) 272/5 ح9778.

(42) المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (ط2، المكتبة الإسلامية، والدار القيمة، 1403هـ، 1983م) 412/13.

(43) الزيلعي، "نصب الراية" (ط1، بيروت، مؤسسة الريان، 1418هـ) 125/3.

(44) ابن حجر، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية" (ط1، بيروت، دار المعرفة): 40/2.

(45) ابن قُطُوبِغَا، "تخريج أحاديث أصول البزدوي" (مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات) ص20.

(46) قال ابن الملقن في البدر المنير: 254/8: «فأيم نساؤهم» (أي صرن أيامي جمع أيم: وهي التي لا زوج لها).

(47) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: 12077 ح35/7، عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.

والشافعي في الأم: 251/5، وعنه البيهقي في الكبرى: 15512 ح717/7، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد.

وروى ابن وهب كما في المدونة: 44/2: عن محمد بن عمرو وابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد.

فعند عبد الرزاق أن ابن جريج يرويه عن عبد الله بن كثير، وفي رواية الشافعي وابن وهب أن ابن جريج يرويه عن إسماعيل بن كثير؛ وكلاهما

ثابت الرواية عن ابن جريج. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 194/2، 144/5 تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 338/18.

(48) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 227/3.

قال عبد الرزاق: وأخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، فذكره. وأرى محمدا هذا اليافعي. والله أعلم. اهـ[49].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

استنكر ابن المواق على الإشبيلي في هذا الحديث من حذفه رجلا في الإسناد على الوهم، وهو محمد بن عمرو، فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، وما تعقبه ابن المواق غير صحيح، إذ أن عبد الرزاق في مصنفه ساقه هكذا: "عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قال: قال مجاهد: استشهد رجال يوم أحد عن نسائهم، وكن متجاورات في داره.... الحديث..

وهذا الحديث أخرجه الشافعي، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد فذكره.

وقد ذكر الحديث ابن الملقن في البدر المنير، فقال: "هذا الحديث رواه الشافعي، عن عبد المجيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن كثير، عن مجاهد، الحديث.

وتابعه عبد الرزاق فرواه عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد... (50).

وأيضًا السيوطي في "جمع الجوامع" ذكر هذا الحديث عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد... الحديث، وعزاه إلى عبد الرزاق (51). وكذلك المتقي الهندي في كنز العمال (52)، وابن القيم (53)، والألباني (54).

ولم أجد رواية محمد بن عمرو اليافعي إلا في المدونة، قال: حدثني سحنون، عن ابن وهب، عن (محمد بن عمرو، وعن ابن جريج) عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد (55). فذكر الحديث. فرواية محمد بن عمرو عند ابن وهب متابع لرواية ابن جريج كلاهما روى عن إسماعيل بن كثير.

والذي عند عبد الرزاق ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.

فتبين من هذا النقل أنه ليس فيه واسطة بن عبد الرزاق، وابن جريج، وقد حقق مركز البحوث وتقنية المعلومات "دار التأصيل" (المصنف) على ثلاث نسخ خطية ولم يشرنا في هذا الموضوع إلى زيادة راو بين عبد الرزاق وابن جريج في إحدى هذه النسخ (56)؛ مما يترجح معه أنه الأقرب إلى الأصل، وأنه ليس في الحديث زيادة الراوي المذكور، و (المصنف) مليء بالأحاديث التي يرويها عبد الرزاق، عن ابن جريج دون واسطة.

الترجيح

وهم ابن المواق فيما تعقب به الإشبيلي من حذفه رجلا من إسناد عبد الرزاق على الوهم، فيما بين عبد الرزاق وابن جريج، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

(49) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 32/79-78/1.
(50) ابن الملقن، "البدر المنير" (ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية 1425هـ) 252/8.
(51) السيوطي، "جمع الجوامع" (ط2، مصر، الأزهر الشريف، 1426هـ) 99/24.
(52) المتقي الهندي، "كنز العمال" (ط5، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1401هـ) 694/9.
(53) ابن القيم، "زاد المعاد في هدي خير العباد" (ط27، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ) 615/5.
(54) الألباني، "السلسلة الضعيفة" (ط1، الرياض، مكتبة دائرة المعارف) 206/23.
(55) مالك، "المدونة" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ) 44/2.
(56) انظر: مقدمة مصنف عبد الرزاق 119/1-12/6.

المطلب الثالث: أوام مستدرکه في أحاديث معلة:

التعقب رقم (6):

عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي ﷺ: «النظر إلى المغنية حرام وغانؤها حرام وتَمْنُهَا حَرَامٌ وَتَمْنُهَا كَتْمُنِ الْكَلْبِ وَتَمْنُ الْكَلْبِ سُحْتٌ (57)، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمَهُ مِنَ السُّحْتِ فَأَلَى النَّارِ» (58).

قال الإشبيلي: [وذكر أبو أحمد حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي أخبرنا داود بن فراهيج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "النظر إلى المغنية حرام، وغانؤها حرام، . . الحديث. يزيد بن عبد الملك ضعيف، لا أعلم أحدا وثقه."] (59).

قال ابن القطان: [وذكر من طريق أبي أحمد أيضاً، من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال: حدثنا داود بن فراهيج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "النظر إلى المغنية حرام" الحديث. . . كذا ذكره، ولم يبين من أمر داود بن فراهيج شيئاً، وهو ضعيف، وقد تركه شعبة، وابن معين، وإن كان صدوقاً. (60)].

قال ابن المواق: [وقال في حديث النظر إلى المغنية حرام الحديث. . الذي ذكره من طريق أبي أحمد من رواية يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، وفيما أتبعه أبو محمد من قوله: (يزيد بن عبد الملك النوفلي، لا أعلم أحدا وثقه) قولاً بين فيه وهم ق فيما ذكر من إسناد هذا الحديث، ثم أورد إسناد أبي أحمد في هذا الحديث: (يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ). وقال: (وقد كتبنا هذا الحديث في باب الأحاديث التي أعلها برجال، وترك غيرهم: ممن يعتل بهم)، وبينا أن إعراضه، عن داود ابن فراهيج إعراض، عن ضعيف، بل متروك إلى من هو خير منه. وإعلال الحديث به كان أولى)، قال: (وإنما ذكرنا هذا على صحة تقدير ما نقل). قال م: عليه في هذا الحديث، وفي كلامه عليه أدراك:

أن في الإسناد الذي أورده ع انقطاعاً فيما بين يزيد بن خصيفة - والسائب بن يزيد في هذا الحديث، فإنه إنما يرويه عن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن السائب، عن عمر، عن النبي - ﷺ، . وهذا ستره في الدرك الثاني، في فصل الإحلال الواقع عند ع من ذلك الباب إن شاء الله. (61)].

الدراسة التطبيقية المقارنة:

ذكر الإشبيلي من طريق ابن عدي، حديث أبي هريرة: النظر إلى المغنية حرام... الحديث، ثم أرفد قائلاً: أن يزيد بن عبد الملك لم يعلم أحدا وثقه، فتعقبه ابن القطان في باب: "ذكر أحاديث أعلها برجال وفيها من هو مثلهم، أو أضعف. .". وذلك فيما

(57) السحت الحرام الخبيث من المكسب والمطعم والمشرب. ابن الأثير، "جامع الأصول" (ط1)، دار الكتب العلمية، مكتبة الحلواني ودار البيان (1392هـ) 75/4.

(58) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: 87/73/1، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: 2162/138/9، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: 7165/142/4. ثلاثتهم من طرق: عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر يرفعه.

(59) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1)، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 245/4.

(60) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1)، الرياض، دار طيبة، 1418هـ): باب ذكر أحاديث أعلها برجال وفيها من هو مثلهم، أو أضعف، أو مجهول لا يعرف: 248-247/3.

(61) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1)، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 168/1-170/77.

قاله الإشبيلي من حال يزيد بن عبد الملك، وتركه من هو أولى بالضعف منه وهو: داود بن فراهيج.

ثم جاء ابن المواق وتعقب ابن القطان فكان مما تعقبه فيه من هذا المبحث أن في الإسناد الذي أورده ابن القطان انقطاعاً فيما بين يزيد بن خصيفة - والسائب بن يزيد، وهو: والد يزيد بن خصيفة، فزعم أن ابن القطان أسقطه على الوهم، ووعد ابن المواق بتفصيل ما ذكر من هذا الانقطاع في فصل الإخلال الواقع عند ابن القطان ولم أقف عليه ثانية، وقد نص على ذلك أيضاً محقق كتاب البيغية⁽⁶²⁾.

وتبين من كلام ابن المواق في نقله لكلام ابن القطان أن ابن القطان ذكر هذا الحديث مرتين: الأولى: في باب الأحاديث التي عليها برجال وترك غيرهم) وهو كلامه أنفاً.

وأنه ذكره ثانية في غير الباب المذكور، الذي لم أقف عليه، فلم يتبين لي وجه الانقطاع المذكور بالضبط، لكن الراجح من كلامه أنه قصد أن ابن القطان أسقط والد يزيد بن خصيفة من السند فجاء منقطعاً، لأنه يقول أن يزيد بن خصيفة يرويه، عن أبيه، عن السائب، عن عمر، عن النبي - ﷺ، وهذا غير صحيح، فالذي أراه أنه رواه عن السائب مباشرة دون واسطة أبيه وذلك للقرائن الآتية:

أولاً: أن هذا الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل، وهو الذي نقله عنه الإشبيلي، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک: ثلاثتهم من طرق: عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر يرفعه⁽⁶³⁾.

ففي كل من روى هذا الحديث روه عن يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر، ولم أرى من خالف ذلك أو زاد في الإسناد.

ثانياً: أن رواية يزيد بن عبدالله بن خصيفة، عن السائب بن يزيد معلومة، ومشهورة في الكتب الستة، وغيره من كتب المتون، وقد أخرج البخاري ومسلم لهما عدة أحاديث⁽⁶⁴⁾، وكذا في كتب التراجم أن يزيد بن خصيفة يروي عن السائب بن يزيد⁽⁶⁵⁾، وقال ابن سعد في ترجمته: "وهو ابن أخي السائب بن يزيد وروى عن السائب بن يزيد"⁽⁶⁶⁾. وجزم البخاري بسماعه منه في تاريخه⁽⁶⁷⁾.

فلم أجد أي انقطاع فيما بين يزيد بن خصيفة والسائب بن زيد كما ذكر ابن المواق.

ولكن ابن المواق فاته شيء آخر كان أولى أن ينبه عليه؛ وهو أن الحديث من مسند عمر وليس أبو هريرة.

(62) المرجع السابق: 169/1. حاشية: (9).

(63) سبق تخريجه في حديث المسألة.

(64) من ذلك حديث اقتناء الكلب، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، باب اقتناء الكلب للحرث، 103/3 ح/2323، ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب، وبيان نسخه، وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد، أو زرع، أو ماشية ونحو ذلك، 1204/3 ح/1576.

(65) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (ط1، الهند، دار إحياء التراث العربي، 1271 هـ): 274/9 ت/1153، ابن حبان، "الثقات" (ط1، الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ): 616/7 ت/11734، المزي، "تهذيب الكمال" (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1400 هـ): 193/10 ت/2174، الذهبي، "تاريخ الإسلام" (ط1، دار الغرب الإسلامي، 2003 م) 755/3 ت/322، ابن حجر، "لسان الميزان" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416 هـ) 441/7 ت/5288.

(66) ابن سعد، "الطبقات الكبرى" (ط1، بيروت، دار صادر، 1968 م) 396/5 ت/1150.

(67) البخاري، "التاريخ الكبير" (ط1، الهند، دائرة المعارف العثمانية) 345/8 ت/3261.

بدليل إيراده عند كل من أخرج الحديث أنه: من مسند عمر، لا من مسند أبي هريرة، ولم ينبه ابن المواق على ذلك، رغم أنه نقل ما عند ابن القطان، وذكر نسبته عنده إلى أبي هريرة، ثم ذكره على الصواب ثانية عن عمر.

ثم وجدت الزيّلعي تبعهم في الوهم في تخريج أحاديث الكشاف، قال: "وأما حديث أبي هريرة فرواه ابن عدي في الكامل من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ثنا داود بن فراهيج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ حديث عمر سواء"⁽⁶⁸⁾.

فلعله نقل ما ذكره الإشبيلي في الأحكام عن ابن عدي، ولم يقف عليه من الكامل، لأنه نص هو نفسه الزيّلعي بعد ذلك أن "عبد الحق ذكره في أحكامه من جهة ابن عدي وأعله بيزيد وواقفه ابن القطان وضم معه ابن فراهيج"⁽⁶⁹⁾.

وسبب وهم الإشبيلي في جعله من مسند أبي هريرة وتبعه على ذلك ابن القطان:

أن داود بن فراهيج له ذكر في حديث "عرفة كلها موقف... الحديث. وهذا الحديث ذكره ابن عدي أيضاً في ترجمة يزيد بن عبد الملك، وبإيراده يتبين الصواب، قال ابن عدي: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا موسى بن هارون البروي، حدثنا معن، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ... الحديث".

ثم قال بعد سوق عدة أحاديث: "حدثنا ثابت بن سليمان الموصلي بمصر، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله، قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ﷺ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرَوِّجَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ... الحديث".

- وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: "النظر إلى المغنية حرام"⁽⁷⁰⁾.

فاتضح مما سبق أن حديث المغنية لم يسق إسناده، وإنما أحال به على الإسناد الذي قبله اختصاراً، لأنه نفس الإسناد، رويت به أحاديث، والإسناد الذي قبله لا ذكر فيه لداود بن فراهيج، فانتقل بصر المؤلف من حديث إلى حديث، لذلك ظنه يروي عن أبي هريرة وهو ليس كذلك، ثم وقع ابن القطان في وهما آخر وأعل الحديث بداود بن فراهيج وهو ليس له ذكر في الإسناد أصلاً كما بينا، فإعلال الحديث بيزيد بن عبد الملك النوفلي كان أولى كما نص الإشبيلي لعدم ذكر لداود بن فراهيج فيه.

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي، والبخاري والإمام أحمد، وابن معين، وابن طاهر، وغيرهم، وقال ابن عبد البر: أجمع على تضعيفه"⁽⁷¹⁾.

فكان الأولى على ابن المواق أن ينبه على هذا الوهم. والله المستعان.

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان في بيان: السقط الواقع في إسناد ابن عدي، فيما بين يزيد بن خصيفة، والسائب بن يزيد، وهو والد يزيد بن خصيفة، والصحيح ما ذكره ابن القطان أن يزيد بن خصيفة يروي عن السائب مباشرة دون واسطة أبيه.

(68) لم أقف عليه في الكامل، وذكره الزيّلعي في تخريج أحاديث الكشاف: 401/1.

(69) الزيّلعي، "تخريج أحاديث الكشاف" (ط1، الرياض، دار ابن خزيمة، 1414هـ) 401/1.

(70) ابن أبي عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال" (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ) بتصرف: 138-137/9.

(71) انظر: تهذيب الكمال: 196/32، تهذيب التهذيب: 7025، تهذيب التهذيب: 11/347/ت666.

التعقب رقم (7):

عَنْ أَبِي ظَبِيَّةٍ «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا تَشْتَكِي قَالَ ذُنُوبِي قَالَ فَمَا تَشْتَكِي قَالَ رَحْمَةَ رَبِّي قَالَ أَلَا أَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ قَالَ الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي قَالَ أَلَا نَأْمُرُكَ بِعَطَانِكَ قَالَ حَبَسْتُهُ عَنِّي فِي حَيَاتِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِهِ عِنْدَ مَوْتِي قَالَ لَهُ عُثْمَانُ لَكِنْ يَكُونُ لِبَنَاتِكَ قَالَ اتَّخَشَى عَلَى بَنَاتِي الْفَاقَةَ (72) إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا نُصِيبَهُمْ فَاقَةً أَبَدًا إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي بِقِرَاءَةِ الْوَاقِعَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تَصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» (73).

قال الإشبيلي: [أبو عمر بن عبد البر، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"] (74).

قال ابن القطان: [وذكر من طريق أبي عمر بن عبد البر، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا".

وسكت عنه، وإنما تسامح فيه، وليس ينبغي أن تظن به الصحة.

وإسناد أبي عمر فيه هو هذا: أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف، حدثنا: بشر بن عبدالله البغدادي، أخبرنا: عبدالله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي، الأنطاكي، حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق - واسمه طاهر يعني اسم حبشي - حدثني أبي أخبرنا السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدالله بن مسعود. فذكره....

.... وعمر بن الربيع بن طارق ثقة، وابنه طاهر لا تعرف له حال. وعبدالله بن الحسين، وبشر بن عبدالله، لا يعرف لهما أيضًا حال كذلك.... (75).

(72) الفاقة: الحاجة. ابن الأثير، "جامع الأصول" (ط1، دار الكتب العلمية، مكتبة الحلواني ودار البيان 1392هـ) 481/8.

(73) أخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرآن: ص257، وابن عبد البر في التمهيد: 269/5، وابن عساكر في تاريخه: 187/33، ثلاثتهم عن عمرو بن الربيع، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية.

وهذا الحديث مروى عن (السري بن يحيى)، وقد اختلف عليه في إسناده من أوجه:

الوجه الثاني: عن السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.

أخرجه من هذا الوجه: البيهقي في شعب الإيمان: 4/119/4 ح/2268، والبيهقي في معالم التنزيل: 25/5.

الوجه الثالث: عن السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود.

أخرجه من هذا الوجه: البيهقي في شعب الإيمان: 4/118/4 ح/2267، وابن عساكر في تاريخه: 188/33.

الوجه الرابع: عن السري بن يحيى، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.

أخرجه من هذا الوجه: ابن السني في عمل اليوم والليلة: ص629/680.

الوجه الخامس: عن السري، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.

أخرجه من هذا الوجه: ابن بشران في الأمالي: ص92/1128، وابن عساكر في تاريخه: 186/33.

الوجه السادس: عن السري، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود.

أخرجه من هذا الوجه: الفسوي في مشيخته: ص45/13، والمستغفري في فضائل القرآن: 2/628.

وأنكر الإمام أحمد هذا الحديث عن ابن مسعود، لأنه لا يعرف إلا من هذا الطريق، وراويه السري بن يحيى قال فيه: ثبت ثقة، لكن شيخه وشيخ شيخه نص الإمام أحمد على أنهما مجهولان، فلا يحتمل منهما التقرد بهذا الأصل عن ابن مسعود. انظر: المنتخب من العلل للخلال: ص95/56.

(74) الإشبيلي، "الأحكام الوسطى" (ط1، الرياض، مكتبة الرشد للنشر، 1416هـ) 337/4.

(75) ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام" (ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ) 664-662/4.

قال ابن المواق: [وذكر هنالك حديث ابن مسعود فيمن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة. ثم أورد إسناد أبي عمر فيه فسقط له منه راو، فإنه ذكره من طريق أبي الوليد بن الفرضي بإسناده إلى حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق - واسمه طاهر - قال: نا السري بن يحيى، وذلك وهم، فإن حبشياً إنما يرويه عن أبيه؛ قال: السري. كذلك وقع في الوضع الذي نقله منه أبو عمر ابن عبد البر. وهو في ذكر حبشي هذا، من كتاب (الألقاب) لابن الفرضي⁽⁷⁶⁾؛ قال: نا أبو السرور بشرى بن عبدالله البغدادي الفلطي؛ قال: أنا أبو محمد؛ عبدالله ابن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي؛ قال: نا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق - واسمه طاهر - قال: نا أبي، قال: أنا السري بن يحيى، من أهل البصرة، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية أن عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود، في مرضه الذي قبض فيه، وذكر بقية الحديث.]⁽⁷⁷⁾.

الدراسة التطبيقية المقارنة:

تعقب ابن المواق على ابن القطان في هذا الحديث من إسقاطه راويا من إسناد ابن عبد البر، وهو والد حبشي، فإن حبشياً إنما يرويه عن أبيه؛ هكذا قال ابن المواق أن الساقط هو (عمرو بن الربيع) والد حبشي "طاهر"، وقد أخطأ ابن المواق فيما ذكر إذ أن ابن القطان ذكره على الصحيح في المطبوع الذي بين يدي إلا اللهم أن محقق "بيان الوهم والإيهام" قال أنه محو قدر سطر من "اسم حبشي" وأثبتته من التمهيد وقد سبق أن بينته في الحاشية عند نقل كلام ابن القطان، وأما اسم أباه (عمرو بن الربيع) فموجود وليس ساقط، ولعل الأمر يعود إلى اختلاف نسخ "بيان الوهم والإيهام"، حيث ذكر في بعضها، ولم يذكر في الآخر.

ومما يؤكد ذلك؛ أن ابن القطان ذكره بإثر الحديث عند الكلام على رجال السند، قال: "وعمر بن الربيع بن طارق ثقة، وابنه طاهر لا تعرف له حال". فهو هنا حكم على طاهر وأبيه مما يعني وجودهم في السند.

وقد ذكر محقق كتاب بغية النقاد النقلة محمد خرشافي ما يدل على ذلك، حيث قال: "ذكر ابن المواق أن شيخه ابن القطان قد وهم في هذا الحديث؛ حيث أسقط والد حبشي من سند الحديث، ولكن في مخطوط بيان الوهم والإيهام، الذي بين يدي، لم يسقط منه والد حبشي؛ وعليه فيكون ابن القطان قد راجع كتابه فصحه، أو أن التصحيح وقع من أحد النساخ، قلت هذا، ولم أشر إلى أن الوهم في نسخة ابن المواق من البيان، لأن ابن المواق صرح بسماع الكتاب على شيخه"⁽⁷⁸⁾.

وبإيراد نص أبي عمر من التمهيد يتبين الصواب، قال ابن عبد البر: "أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف أخبرنا أبو اليسر بشر بن عبدالله البغدادي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق واسمه طاهر يعني اسم حبشي قال حدثني أبي قال أخبرنا السري بن يحيى من أهل البصرة، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية أن عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود في مرضه الذي قبض فيه. الحديث"⁽⁷⁹⁾.

وأخرجه القاسم بن سلام، وابن عساكر، كلاهما من طرق عن عمرو بن الربيع، عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدالله بن مسعود⁽⁸⁰⁾.

(76) لم أقف عليه، ولعله في عداد المفقودات.

(77) ابن المواق، "بغية النقاد النقلة" (ط1، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1425هـ): 132/1-135/1 ح64.

(78) حاشية رقم (1) من بغية النقاد النقلة: 132/1.

(79) ابن عبد البر، "التمهيد" (ط1، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ) 269/5.

(80) القاسم بن سلام، "فضائل القرآن" (ط1، دمشق، دار ابن كثير، 1451هـ) ص257، ابن عساكر، "تاريخ دمشق" (ط2، سوريا، دمشق، دار

الترجيح:

وهم ابن المواق فيما تعقب به ابن القطان بإسقاطه راويا من إسناد ابن عبد البر على الوهم، وهو (عمرو بن الربيع)، والصحيح أنه ذكره على الصواب.

4. الخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات:

1.4. النتائج

أحمد الله وأشكره على عظيم منّه وكريم فضله، حيث وفقني لسلوك طريق العلم، وأعانني على كتابة هذا البحث نحمد الله تعالى على تيسيره وإعانته، فقد تمت هذه الدراسة في أوام المحدثين في إستدراكاتهم المتعلقة بالسقط في الإسناد، وهذه أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- أولاً: يعد الإشبيلي ثم ابن القطان وابن المواق من أشهر أعلام مدرسة الحديث بالمغرب، حيث يمثلون امتداداً لأكابر علمائها؛ وذلك لتقدمهم وسعة اطلاعهم ومعرفتهم بأحوال الرواة وأحكام النقاد.
- ثانياً: كانت أدلة ابن المواق فيما خالف به ابن القطان والإشبيلي؛ من مصادر كتب السنة الأصلية، ككتب الرجال والمصطلح والمتون المسندة، واللغة، وغيرها.
- ثالثاً: أن استدراكاته قائمة على الحجة والنصيحة، وليس الهوى أو غير ذلك من عوامل الضعف البشري.
- رابعاً: أن الوهم لا يحط من قدر المحدث ولا يقدح فيه، بل هي مدارسات واستدراكات علمية بين العلماء، هدفها الوصول إلى الراجح، لا انتصاراً للنفس.

2.4. التوصيات والمقترحات:

أوصي بأن تتوسع دائرة الاهتمام بعلم الاستدراكات، فهي كنوز دفيئة تحتاج غواصاً ماهراً يكشف عنها، فتكون هناك أبحاث في تعقبات العلماء المحدثين على بعضهم، سواء القدامى منهم أو المعاصرين، فهذا العلم من أهم العلوم التي تنمي الفهم، وتقوي الشخصية العلمية، والملكة النقدية لدى الباحث، كل ذلك إن ابتغى به وجه الله، والوصول إلى الراجح، لا انتصاراً للنفس ولا اتباعاً لهوى، أو حباً في تتبع عثرات العلماء، عليهم رحمة الله أجمعين.

5. فهرس المصادر والمراجع

- الدارقطني، أبي الحسن عمر بن علي، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1، دار طيبة- الرياض، (1405هـ-1985م).
- الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي "سنن الدارقطني"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ.
- ابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر" تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

- ابن أبي عاصم، أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني، "الأحاد والمثاني". تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1، الناشر: دار الراجعية، الرياض، 1411هـ.
- الهمداني، أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، "الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار": ط2، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، 1359 هـ.
- ابن الملقن، أبي حفص سراج الدين عمر بن علي الشافعي، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وآخرين، ط1، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، 1425هـ.
- ابن كثير، "مسند الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم"، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، ط1، (1411هـ-1991م)، دار الوفاء للطباعة والنشر- المنصورة.
- ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن الرازي، "بيان خطأ البخاري في تاريخه"، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ابن المواق، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي، "بغية النقاد النقلة"، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه للمحقق، ط1، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1425 هـ - 2004 م.
- ابن القطان، أبي الحسن ابن القطان علي بن محمد بن عبدالمك الكتامي الحميري الفاسي، "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"، تحقيق: الحسين آيت سعيد، ط1، الناشر: دار طيبة، الرياض، 1418هـ.
- الذهبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، الناشر: دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"، تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، المحقق: عبدالصمد شرف الدين، ط2، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، 1403هـ، 1983م.
- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387 هـ.
- ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ط1، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبي الفضل شهاب الدين، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"، المحقق: حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة، 1416هـ-1995م، عدد الأجزاء: 4.
- ابن حجر، الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1416هـ.

- ابن حجر، لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية"، المحقق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، ط1، دار المعرفة - بيروت.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د. بشار عواد معروف- ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت- 1400هـ - 1980م.
- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، "جامع الأصول"، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي " الجرح والتعديل"، ط1، - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت 1271 هـ.
- السيوطي، جلال الدين، "جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير"، المحقق: مختار إبراهيم الهائج- عبد الحميد محمد ندا- حسن عيسى عبد الظاهر، ط2، الناشر: الأزهر الشريف- مجمع البحوث الإسلامية، 1426هـ.
- ابن ماجه، أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، ط1، دار الرسالة العالمية 1430هـ.
- أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، "سنن أبي داود"، تحقيق: محمد عوامة، ط/ دار القبلة - مؤسسة الريان - المكتبة المكية، سنة النشر: 1419 هـ .
- أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني "المراسيل"، المحقق: شعيب الأرناؤوط، (ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة - 1408هـ).
- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، "سنن الترمذي"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، "العلل الكبير"، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط1، اعالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، 1409.
- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، 1421هـ - 2001م.
- النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، "سنن النسائي-المجتبى"، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، سنة النشر: 1433 - 2012.
- البيهقي، أحمد بن الحسين أبي بكر، "معرفة السنن والآثار"، المحقق: عبد المعطي أمين قلنجي، (ط1، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت).
- البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، ط1، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، 1344 هـ.
- الذهبي، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.
- البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، "صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ.

- البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، "التاريخ الكبير"، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند.
- ابن سعد، أبي عبدالله محمد بن سعد البغدادي، "الطبقات الكبرى"، المحقق: إحسان عباس، ط1، دار صادر - بيروت، 1968م.
- ابن أبي عدي، أبي أحمد بن عدي الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط1، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، 1418هـ.
- الحاكم، أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط1)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1411 هـ).
- ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي أبي بكر، "المصنف"، المحقق: محمد عوامة، (ط1)، دار القبلة، السعودية- جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق - سوريا، 1427هـ).
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم، "المعجم الكبير"، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط1)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة).
- ابن الصلاح، تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، المحقق: نور الدين عتر، "ط1"، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ، 1986م).
- أبي نعيم، أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط1)، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ).
- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد، "تخريج أحاديث الكشاف"، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحمن السعد، ط1، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، 1414هـ.
- الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف، "نصب الراية لأحاديث الهداية"، تحقيق: محمد عوامة، (ط1/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، 1418هـ).
- عبد الرزاق، أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، "مصنف عبد الرزاق"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط2)، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، 1403هـ).
- مالك بن أنس، أبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني "المدونة"، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ .
- مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، "التميز"، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط3، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية، 1410هـ.
- مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

Index of sources and references

Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Omar bin Ali, "The Reasons Contained in the Prophetic Hadiths." Investigation: Mahfouz Al-Rahman Zainullah Al-Salafi. 1st edition, Dar Taibah - Riyadh, (1405 AH - 1985 AD)

- Al-Daraqutni, Abi Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi, “Sunan Al-Daraqutni”, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1424 AH.
- Ibn al-Atheer, Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari, “The End in Strange Hadith and Athar,” edited by: Taher Ahmed al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Islamic Library.
- Ibn Abi Asim, Abu Bakr Ahmad bin Amr Al-Shaybani, “Al-Ahd and Al-Mathani.” Edited by: Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabra, 1st edition, publisher: Dar Al-Raya, Riyadh, 1411 AH.
- Al-Hamdani, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hazmi, “Consideration in the Abrogated and Abrogated from the Athar”: 2nd edition, Publisher: Uthmani Encyclopedia - Hyderabad, Deccan, 1359 AH.
- Ibn al-Mulqin, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali al-Shafi’i, “Al-Badr al-Munir fi Takhrej al-Hadith wa al-Athār al-Wāqi’ah fi al-Sharḥ al-Kabīr”, edited by: Mustafa Abi al-Ghait and others, 1st edition, publisher: Dar al-Hijrah for Publishing and Distribution - Riyadh, Saudi Arabia, 1425 AH.
- Ibn Katheer, “Musnad Al-Farouq, Commander of the Faithful, Omar Ibn Al-Khattab, may God bless him and grant him peace, and his sayings on the gates of knowledge,” edited by: Abdul Muti Qalaji, 1st edition, (1411 AH - 1991 AD), Dar Al-Wafa for Printing and Publishing - Mansoura.
- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi, “Explanation of Bukhari’s Error in His History,” Al-Farouq Al-Hadithiya for Printing and Publishing.
- Ibn Al-Mawaq, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Khalaf bin Faraj bin Saf Al-Marakshi Al-Maliki, “For the Purpose of the Critics of the Nuqlah”, study, investigation and commentary by: Dr. Muhammad Kharshafi, Origin of the Book: Doctoral Dissertation by the Investigator, 1st Edition, Publisher: Adwa’ Al-Salaf Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1425 AH - 2004 AD.
- Ibn Al-Qattan, Abu Al-Hasan Ibn Al-Qattan, Ali bin Muhammad bin Abdul-Malik Al-Kutami Al-Himyari Al-Fassi, “Explanation of Illusion and Illusion in the Book of Ahkam”, edited by: Al-Hussein Ait Saeed, 1st edition, publisher: Dar Taiba, Riyadh, 1418 AH..

Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Al-Murtada bin Al-Mufaddal Al-Hasani Al-Qasimi, “Al-Rawd Al-Smilng fi Al-Dhib on the authority of the Sunnah of Abu Al-Qasim, may God bless him and grant him peace,” presented by: His Eminence Sheikh Al-Allamah Bakr bin Abdullah Abu Zaid, taken care of by: Ali bin Muhammad Al-Omran, Publisher: Dar Alam Al-Fawaed for Publishing and Distribution.

Al-Mazzi, Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf bin Abdul-Rahman, “Tuhfat al-Ashraf Ma’rifa al-Afaq,” edited by: Abd al-Samad Sharaf al-Din, 2nd edition, Al-Maktab Al-Islami, and Al-Dar Al-Qimah, 1403 AH, 1983 AD.

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abd al-Barr al-Qurtubi, “The Preface to the Meanings and Supports of al-Muwatta,” edited by: Mustafa bin Ahmed al-Alawi, Muhammad Abd al-Kabir al-Bakri, publisher: Ministry of All Endowments and Islamic Affairs - Morocco, year of publication: 1387 AH.

Ibn Hajar, Abi al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, “Tahdheeb al-Tahdheeb”, 1st edition, publisher: Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1326 AH.

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Abi Al-Fadl Shihab Al-Din, “Al-Talkhis Al-Habir fi Takhrej Al-Rafi’i Al-Kabir’s Hadiths”, edited by: Hassan bin Abbas bin Qutb, publisher: Cordoba Foundation, 1416 AH - 1995 AD, number of parts: 4.

Ibn Hajar, Al-Hafiz Shihab Al-Din Ahmed bin Ali, “Lisan Al-Mizan”, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1416 AH.

Ibn Hajar, by Abi Al-Fadl Ahmad bin Ali Hajar Al-Asqalani, “Al-Dariyah fi Graduating Hadiths of Guidance”, edited by: Al-Sayyid Abdullah Hashim Al-Yamani Al-Madani, 1st edition, Dar Al-Ma’rifa - Beirut.

Al-Mazzi, Yusuf bin Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki, “Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal”, investigator: Dr. Bashar Awad Marouf - 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut - 1400 AH - 1980 AD.

Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazri, “Jami’ al-Usul”, edited by: Abdul Qadir al-Arnaout - Al-Halawani Library - Al-Mallah Press - Dar Al-Bayan Library.

- Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi, “Al-Jarh wa al-Ta’deel”, 1st edition, - Al-Hind, Dar Ihya al-Arabi al-Turath - Beirut 1271 AH.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, “The Collection of Mosques Known as the Great Mosque”, edited by: Mukhtar Ibrahim al-Hajj - Abdul Hamid Muhammad Nada - Hassan Issa Abdul Zahir, 2nd edition, publisher: Al-Azhar Al-Sharif - Islamic Research Academy, 1426 AH.
- Al-Farahidi, Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim, “Al-Ain”, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library.
- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, “Sunan Ibn Majah”, 1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiyya 1430 AH.
- Abi Dawud, Suleiman bin Al-Ash’ath Al-Sijistani, “Sunan Abi Dawud”, edited by: Muhammad Awama, published by Dar Al-Qibla - Al-Rayyan Foundation - Meccan Library, year of publication: 1419 AH.
- Abi Dawud, Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash’ath Al-Sijistani, “Al-Murasil”, edited by: Shuaib Al-Arnaout, (1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation - 1408 AH).
- Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sura, “Sunan Al-Tirmidhi”, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 1395 AH.
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa, “The Great Illness”, edited by: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Maati Al-Nouri, Mahmoud Khalil Al-Saidi, 1st edition, Alam Al-Kutub, Arab Nahda Library - Beirut, 1409.
- Al-Nasa’i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib, “Al-Sunan Al-Kubra”, 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2001 AD.
- Al-Nasa’i, Abi Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, “Sunan Al-Nasa’i - Al-Mujtaba”, edited by: Center for Research and Information Technology - Dar Al-Taseer, year of publication: 1433 - 2012.
- Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein Abi Bakr, “Knowledge of the Sunnahs and Traditions”, edited by: Abdul Muti Amin Qalaji, (1st edition, University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Dar Qutayba (Damascus – Beirut).

- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, “Al-Sunan Al-Kubra”, 1st edition, Council of the Regular Knowledge Department located in India in the town of Hyderabad, 1344 AH.
- Al-Dhahabi, by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, “Biographies of Noble Figures”, edited: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 AH.
- Al-Albani, Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, “The Series of Weak and Fabricated Hadiths and their Bad Impact on the Ummah,” 1st edition, Dar al-Ma’arif, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1412 AH / 1992 AD
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, “Sahih Al-Bukhari”, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, publisher: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.
- Al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Jaafi, “The Great History”, 1st edition, Uthmani Encyclopedia, Hyderabad - India.
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad Al-Baghdadi, “The Great Classes”, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader - Beirut, 1968 AD.
- Ibn Abi Adi, Abi Ahmad Ibn Adi al-Jurjani, “Al-Kamil fi Weak al-Rijal”, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, co-investigated by: Abd al-Fattah Abu Sunna, 1st edition, Scientific Books - Beirut, Lebanon, 1418 AH.
- Al-Hakim, Abu Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi, “Al-Mustadrak on the Two Sahihs”, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1411 AH).
- Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Abi Shaybah Al-Absi Abi Bakr, “Al-Musannaf”, edited by: Muhammad Awama, (1st edition, Dar Al-Qibla, Saudi Arabia - Jeddah, Qur’anic Sciences Foundation, Damascus - Syria, 1427 AH).
- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abi Al-Qasim, “The Great Dictionary”, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, (1st edition, Ibn Taymiyyah Library - Cairo).
- Ibn al-Salah, Taqi al-Din Abi Amr Othman bin Abdul Rahman, “Knowing the Types of Hadith Sciences,” edited by: Nour al-Din Attar, “1st edition, Dar al-Fikr, Syria, Dar al-Fikr al-Mu’asr, Beirut, 1406 AH, 1986 AD”.

- Abi Naim, Abi Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, "Knowledge of the Companions", edited by: Adel bin Youssef Al-Azzazi, (1st edition, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1419 AH).
- Ibn al-Qayyim, "Zad al-Ma'ad fi Huda Khair al-Ibad", (27th edition, Beirut, Al-Risala Foundation, Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1415 AH).
- Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad, "Graduation of the Hadiths of Al-Kashshaf", edited by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, 1st edition, publisher: Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, 1414 AH.
- Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, "Nasb al-Raya for Hadiths of Guidance," edited by: Muhammad Awama, (1st edition/Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon/ Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah - Saudi Arabia, 1418 AH).
- Abd al-Razzaq, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Humayri al-Yamani al-San'ani, "Musannaf Abd al-Razzaq", edited by: Habib al-Rahman al-Azami, (2nd edition, Scientific Council - India, requested by: The Islamic Office - Beirut, 1403 AH).
- Malik bin Anas, Abu Abdullah Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani, "Al-Mudawwanah", 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.
- Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, "Discrimination", edited by: Muhammad Mustafa Al-Azami, 3rd edition, publisher: Al-Kawthar Library, Saudi Arabia, 1410 AH.
- Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, "Sahih Muslim", edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v5.52.3>